

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[121] فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي " كما روه في كتبهم فانه لا يشك عاقل انه قصد ان كتاب الله وعترته الذين لا يفارقون كتابه يقومان مقامه بعد وفاته وان التمسك بهم امان من الضلال والله اعلم اننى قد قلت هذا المقال وليس لي غرض فاسد بحال وقد ذكروا اخبارا كثيرة بهذا المعنى. 184 - ومن ذلك في تصريح النص على على (ع) بالخلافه بعده ما رواه أبو سعيد مسعود السجستاني واتفق عليه مسلم في صحيحه والبخاري وأحمد ابن حنبل في مسنده من عده طرق باسناد متصل الى عبد الله بن عباس والى عائشة قال لما خرج النبي (ص) الى حجة الوداع نزل بالجحفة فاتاه جبرئيل (ع) فأمره ان يقوم بعلى (ع) فقال (ص) ايها الناس الستم تزعمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض ابغضه وانصر من نصره واغز من اغزه واعن من اعانه قال ابن عباس: وجبت والله في اعناق القوم (1). 185 - ومن ذلك ما رواه مسعود السجستاني باسناده الى عبد الله بن عباس ايضا قال اراد رسول الله (ص) ان يبلغ بولاية على (ع) فانزل الله تعالى " يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الايه فلما كان يوم غدیر خم فحمد الله واثنى عليه وقال الست اني اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه تمام الحديث (2). ومن ذلك في المعنى ما رواه الثعلبي في تفسير سورة آل عمران في قوله

_____ (1) الغدير عن السجستاني: 1 / 52، والبحار:

_____ 37 / 180. (2) البحار: 37 / 108 - 181.